أَبي هُرَيْرَةَ-رَضيَ الله عَنْهُ- قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « ... **أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ... »[1].

س٣٢: ما حكم من سب نبيًا من الأنبياء أو تنقصه ؟ .

جـ :من سبَّ نبينًا من الأنبياء أو تنقصه فهو كافر ، والدليل قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ ﴾ [النساء:١٥٠-١٥١] ، وقوله تعالى : ﴿ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ٦٥ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ ﴾ [التوبة :٦٥-٦٦] .

قال ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية في سبب نزولها : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضيَ الله عَنْهُمَا - ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي مَجْلِسٍ يَوْمًا: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ قُرَّائِنَا هَؤُلاءِ أَرْغَبَ بُطُونًا، وَلا أَكْذَبَ أَلْسِنَةً ، وَلا أَجْبَنَ عِنْدَ اللِّقَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ : كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ مُتَعَلِّقًا بِحَقَبِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَنْكُبُهُ الْحِجَارَةُ وَهُوَ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُۚ ﴾[التوبة :٦٦] وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ :

(١) متفق عليه .

﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [التوبة :٦٥] (١).

س٣٣: من هو خليل الله -تعالى- ؟ .

جـ: خليل الله هو نبينا محمد-عليه السلام-وكذلك نبي الله إبراهيم-عليه السلام- والدليل قوله-صلى الله عليه وسلم-:«**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا ؛كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**»(٢)، وقوله تعالى:﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء:١٢٥].

س٣٤: من هو كليم الله ؟ .

جـ : كليم الله هو موسى -عليه السلام-، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[النساء:١٦٤]، وحديث الشفاعة الطويل وفيه أن النَّبِيَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « **... فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ ...** » (٣).

س٣٥: من هو روح الله وكلمته ؟ .

جـ :روح الله وكلمته هو عيسى -عليه السلام- والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾[النساء: ١٧١] ،ومعنى قوله تعالى :﴿ وَكَلِمَتُهُۥٓ ﴾: أي أن

---

(١) ذكره الإمام الوادعي-رحمه الله-في كتابه (الصحيح المسند من أسباب النزول) .
(٢) أخرجه مسلم عن جُندب -رضي الله عنه- .
(٣) متفق عليه من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- .